

فاعلية استراتيجية الاصطفاة المنطقي  
في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي  
في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية  
سراب محمد علي الدليمي  
أ.م.د. زينة مجيد ذياب الكبيسي  
الجامعة العراقية /كلية التربية للبنات



## مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استراتيجية الاصطفاف المنطقي في:

- 1- تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية .
- واعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وهو أحد أنواع تصاميم المنهج التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين: الأولى التجريبية والثانية الضابطة، وأعدت الاختبار التحصيلي المكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وملء الفراغات، ثم تمت إعادة الاختبار نفسه (الاستبقاء) بعد مرور (١٤) يوماً من الاختبار التحصيلي البعدي، للموضوعات المقررة للوحدتين الأولى والثانية والتي تدخل ضمن التجربة على وفق محتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية التي تم تحديدها في المجالات المعرفية (تذكر، فهم، تطبيق) بعد أن تحققت الباحثة من مؤشرات صدقه وثباته فضلاً عن خصائصه السايكومترية الأخرى من معامل الصعوبة والتمييز وفعالية بدائل الفقرات ذات الاختيار من متعدد، ولتحليل البيانات إحصائياً وظفت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية التي أسهمت على نحو كبير في الحصول على نتائج دقيقة للبحث فاستعملت معادلات: (مان وتني، مربع كاي، معامل الصعوبة والتمييز، فعالية البدائل الخاطئة، بوينت بايسيريال، كوهين، معادلة الفاكرونباخ) وتم استخلاص النتائج منها بصورة تعبر عن العلاقة بين المتغيرات من خلال تطبيقها في البرنامج الإحصائي (SPSS)، وفي ضوء نتيجة البحث توصلت الباحثة إلى عدد من الاستنتاجات ووضعت توصيات عدّة منها: توجيه اهتمام معلمي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية إلى أهمية استعمال استراتيجية الاصطفاف المنطقي لما لها من اثر فعال في زيادة التحصيل .
- واقترحت إجراء دراسات عدّة منها : إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في صفوف دراسية أخرى ولكلا الجنسين.

## Abstract

The current research aims to identify:

- 1- The effectiveness of the logical alignment strategy in the achievement of fifth-grade primary school students in the Holy Quran and Islamic education.

The two groups were equal, and the researcher taught the two research groups herself according to teaching plans that she had prepared in advance according to the independent research variable. The researcher adopted the experimental design with partial control, which is one of the types of experimental method designs that depends on two groups: the first experimental and the second control, and prepared the achievement test consisting of (30) multiple-choice and fill-in-the-blank paragraphs, then the same test (retention) was repeated after (14) days of the post-achievement test, for the topics assigned for the first and second units

that are included in the experiment according to the content of the study material and the behavioral objectives that were identified in the cognitive fields (remembering, understanding, application) after the researcher verified the indicators of its validity and reliability in addition to its other psychometric characteristics from the difficulty and discrimination coefficient and the effectiveness of the alternatives of the multiple-choice paragraphs. To analyze the data statistically, the researcher employed a number of statistical methods that contributed significantly to obtaining accurate results for the research. She used equations: (Mann-Whitney, Chi-square, difficulty and discrimination coefficient, effectiveness of false alternatives, Point-Baserial, Cohen, Cronbach's alpha equation) and extracted the results from them in a way that expresses the relationship between the variables by applying them in the statistical program (SPSS). The results showed the following: -

In light of the research results, the researcher reached a number of conclusions and made several recommendations, including: directing the attention of teachers of the Holy Quran and Islamic education in the primary stage to the importance of using the logical alignment strategy because of its effective impact in increasing achievement and retaining information in memory for a longer period. She suggested conducting several studies, including: conducting a study similar to this study in the Holy Quran and Islamic education in other classes and for both genders.

### الفصل الاول

#### التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

يعد التنوع في توظيف استراتيجيات وطرائق التدريس مدخلاً لتحسين العملية التعليمية ،التي أصبح معظم معلمها يعتمدون الطرائق التقليدية والتي تعتمد على الحفظ والتلقين من دون العناية بتزويدهم بالمهارات والخبرات المتعلقة بالمواد الدراسية ،علماً أن هناك الكثير من الاستراتيجيات الحديثة التي ظهرت في الوقت الحاضر والتي اثبتت دورها في إثارة تفكير المتعلمين ،وجعلت دورهم فاعلاً ونشطاً، فضلاً عن زيادة تحصيلهم. (قطامي وقطامي ، ٢٠٠٠ :١٧٣-١٧٦) والذي يعزز هذا الجانب المؤتمرات المحلية التي سلطت الضوء على واقع النظام التربوي وسبل معالجته ،والسعي للوصول الى أفضل برامج وطرائق التدريس والتعليم فعالية ،ومن هذه المؤتمرات :

- المؤتمر العلمي السادس عشر(التأسيس العلمي الرصين ضمان لرقى المجتمع وتقدمه ) لسنة (٢٠١٥)،المنعقد في الجامعة المستنصرية ،الذي أكد على وجود ضعف في المستوى التعليمي

للطلبة نتيجة استعمال الطرائق التقليدية، فضلاً عن افتقار طرائق التدريس الى الاثارة والتشويق واهتمام الطلبة، وأوصى باستعمال طرائق تدريس حديثة أكثر أثارة وتشويقاً للطلبة. (المؤتمر العلمي السادس عشر، ٢٠١٥: ١٦٩).

وقد أوصت دراستي (الحديثي والجبوري، ٢٠٠٦: ٧١) و(العكيلي، ٢٠٢٠: ٥٢١) بضرورة اعتماد طرائق تدريسية متنوعة تعطي للطلاب فرصة، ليكون جزءاً من عملية التعلم ودعمها بالنشاطات الفردية والجماعية، وتقليل الاعتماد على الجانب الإلقائي اللفظي، فضلاً عن التركيز على استراتيجيات التعلم النشط من خلال عقد دورات تدريبية للمدرسين.

#### ثانياً: أهمية البحث

تبرز أهمية البحث الحالي من أهمية مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، سواء بعدها مادة دراسية او نظام تربوي إسلامي متميز، فهي ترتبط بالإسلام وتعاليمه وتعليمه، وهذا الارتباط يجعلها محورياً أساسياً في العملية التربوية، فمبادئ التربية الإسلامية وأصولها العقدية والنفسية والمعرفية والاجتماعية تمثل اساس الانظمة التربوية في العالم الاسلامي، ومنها تتحدد فلسفة هذه الانظمة ونظرتها للكون والانسان والحياة، كما ان اهداف هذه المادة متميزة جمعت خيري الدنيا والاخرة، وهي بنظامها التربوي تمثل مصدراً من مصادر حفظ الهوية الإسلامية والبناء الثقافي والمعرفي وتشترك في تفعيل دورها الانساني والحضاري المعاصر. (الجلاد، ٢٠١١: ٦١) لمناهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية دوراً مهماً وبارزاً في تنشئة الطلبة والسمو بأخلاقهم ونفوسهم، وتعديل سلوكهم، وتوجيههم الى الخير والرشاد وذلك لما تقدمه من عقائد وتشريعات ومعاملات، كما أنها تؤدي دوراً أكثر أهمية في الحفاظ على قيم المجتمع وتماسكه، وإقامة مجتمع اسلامي يسوده العدل والحق، والتكافل والقيم الإسلامية الفاضلة والآداب العالية، وتبرز أهمية مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وذلك بعدها من أهم المواد من حيث اهتمامها بتنشئة الطلبة من جميع النواحي الجسمية والعقلية والعاطفية (الحيقان، ٢٠٠١: ٢١-٢٢)، ولأهمية القرآن الكريم والتربية الإسلامية وخصوصيتهما عن باقي العلوم كان لابد من توظيف طرائق و استراتيجيات تكون ذات جدوى في تحقيق الاهداف التربوية المرجوة، ومن هنا يتضح دور استراتيجيات وطرائق التدريس في العملية التربوية، وقد يتوقف نجاح التعليم أو فشله على بعض هذه الطرائق، ومن ثمَّ يجدر بنا اختيار الطريقة المناسبة والنافعة لمادة القرآن الكريم و التربية الإسلامية، فالمصلحة التي نبتغيها من خلال هذا الدرس ليس مادته العلمية وحدها بل سلوك المتعلم بشكل عام، ولابد لنا ان نختار طرائق واستراتيجيات تساعد على تحقيق الأهداف الذي نصبو اليها، (الحبيب، ٢٠١٩: ٢٣، ٢٩)، ولأهمية الطرائق والاستراتيجيات في التعليم، كان لابد للمعلم أن يختار منها ما يثير أفكار المتعلمين وتفاعلهم داخل حجرة الصف، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الاصطفاف المنطقي، فهي تعمل على إثارة تفكير المتعلمين وتحقيق التفاعل، أذ (أبوسعيد والحويسنه، ٢٠١٦) أنَّ أهمية هذه الاستراتيجية تكمن في إثارة حماس التلاميذ والمتعة في التعلم، واستعمال مهاراتهم بفاعلية، وتبين مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات التي يعرضها المعلم من خلال مشاركتهم في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات والأسئلة المطروحة، ويتم ذلك في كيفية الاصطفاف المنطقي بناءً على المشكلة او السؤال

،فضلاً عن الى تشجيعهم على الحوار، والمناقشة ،والتعاون فيما بينهم .  
(أمبوسعيدى والحويسنة ، ٢٠١٦ : ٤٩٥ ) ، وللمعلم ايضاً دور مهم في العملية التعليمية فهو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والافكار والمعارف الى المتعلمين، فهو دعامة كل إصلاح اجتماعي ،أذ تلقى على عاتقه مسؤولية تنشئة أجيال الأمة ورعايتها ،وعليه يتوقف رفع كفاءة أي نظام تعليمي وتحسين فاعليته ،ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فحسب، بل يتعداه الى دور آخر، الا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية، وهو ايضاً دور مهم في تحديد فعالية التعليم ونجاحه في أي مرحلة من مراحل التعلم ،(الخفاف ، ٢٠١٣ : ٣٨٥)، ومن زاوية أخرى يمكن وصف المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة لتكوين أساس قوي للمراحل اللاحقة، فكلما كان الأساس قوياً كان النظام التعليمي أكثر متانة على مواجهة متطلبات العصر، لذلك ينبغي الاهتمام والعناية بتلك المرحلة ،لأنها تعد أساس المراحل اللاحقة ،كلما كان الأساس قوياً كان النظام التعليمي أكثر متانة ورصانة على مواجهة العصر،ولهذه المرحلة أهمية كبيرة ينبغي استثمارها بشكل جيد ،فهي حقل خصب يمكن أن تغرس فيه المفاهيم ،والاتجاهات ،ومكارم الاخلاق التي تنمو بشكل اساس بنمو الطفل وتدرجه في مراحلها ،وفي هذه المرحلة يبدأ المتعلم بعملية نمو مفهوم الذات ،وتنمو لديه القدرة على ادراك التحولات ،ويستطيع أن يميز بين الصدق والكذب والحرام والحلال(سبيتان ، ٢٠١٠ : ١٣ - ١٤) ،ويعد التحصيل أيضاً من المجالات المهمة التي حظيت باهتمام الأباء والمربين ،وهو أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد المتعلم بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته نمواً صحيحاً والواقع ان تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى الى ما هو أبعد من ذلك وهو غرس القيم والايجابية وتربية الشعوب. (الجنابي وابو خمرة ، ٢٠٢٠ : ٢٥) .

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجية الاصطفاف المنطقي في:

١-تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

رابعاً: فرضية البحث: في ضوء هدفنا البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية على وفق استراتيجة الاصطفا ف المنطقي ، ومتوسط رتب درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي.

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

١- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية (الحكومية النهارية) للبنات فقط، التابعة لمديرية تربية الفلوجة في محافظة الانبار.

٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

٣- الحدود المعرفية: الوجدتين الأولى والثانية من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ، وتضم الوحدة الأولى (سورة الملك، صفات الخالق (الله)، صفات المؤمن، الدعوة في مكة والمدينة، المزامح)، في حين تضم الوحدة الثانية (سورة القلم، صفات الانبياء (عليهم السلام) والحكمة من إرسالهم، في فضل طلب العلم وآدابه، مجتمع المدينة المنورة، الصبر من صفات المسلم).

٤- الحدود البشرية: عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في إحدى المدارس الابتدائية النهارية- الحكومية التابعة لمديرية تربية الفلوجة في محافظة الانبار.

سادساً: تحديد المصطلحات :

-اولاً: الفاعلية

عرفها:(شحاته والنجار، ٢٠٠٣) بأنها: "مدى أثر عامل او بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة". (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٢٣٠)

وعرفها:(مجدي، ٢٠٠٩) بأنها: "القدرة على التأثير، وبلوغ الاهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة". (مجدي، ٢٠٠٩: ٧٥٤)

ثانياً: الاستراتيجية

عرفها:(شاهر، ٢٠٠٨) بأنها: "خطة تصف الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم بغية تحقيق نتائج التعلم المرجوة". (شاهر، ٢٠٠٨: ٨)

وعرفها:(دعمس، ٢٠١٤) بأنها: "مجموعة من تحركات المعلم داخل الصف التي تحدث بشكل منظم ومتسلسل تهدف الى تحقيق الاهداف التدريسية المعدة مسبقاً". (دعمس، ٢٠١٤: ١٣)

ثالثاً: استراتيجية الاصطفاف المنطقي

(Smith، ٢٠٠٦) بأنها: "أحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تخلق روح التعاون بين اعضاء الفريق، وهو شكل من اشكال التفاعل الاجتماعي، يرتب فيه المتعلمون بعض جوانب الموضوع بطريقة منظمة للتوصل الى حل السؤال او المهمة المطلوبة منهم".

(Smith.2006:45)

عرفها(الشمري، ٢٠١١) بأنها: "أحدى استراتيجيات التعلم الحديثة التي تتضمن مجموعة من النشاطات التي يقوم بها التلاميذ في مجموعات التعلم باتباع سلسلة من التعليمات للوصول الى المسائل بشكل منطقي ومرتب وهي تناسب المرحلة الابتدائية". (الشمري، ٢٠١١: ٩٩)

رابعاً: التحصيل:

عرفه(أبو جادو، ٢٠١٤) بأنه: "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور فترة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم لتحقيق أهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات ". (ابو جادو، ٢٠١٤: ٤٢٥)

عرفه(الفاخري، ٢٠١٨) بأنه: "المعلومات التي يكتسبها المتعلم من خلال تعلمه للموضوعات الدراسية ويتم قياس التحصيل بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في أحد اختبارات التحصيل". (الفاخري، ٢٠١٨: ٩)

خامساً: المرحلة الابتدائية: عرّفت (وزارة التربية، ١٩٨٦) المرحلة الابتدائية بأنها: أول المراحل التعليمية في العراق والتي يلتحق بها المتعلم في السنة السادسة يتدرج خلالها الى الصف السادس ويكون التعليم فيها إلزامياً.(جمهورية العراق، ١٩٨٦: ٣٢)

-وتعرف الباحثة (الصف الخامس الابتدائي) إجرائياً بأنه: أحد صفوف المرحلة الابتدائية في النظام التعليمي في العراق التي تمثل التعليم الاساسي الإلزامي والذي أمده ست سنوات، وهو الصف ما قبل الأخير في المرحلة المذكورة.

سادساً: مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية: تعرف الباحثة مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية إجرائياً بأنها: المادة المقرر تدريسها لتلامذة الصف الخامس الابتدائي على وفق الكتاب المنهجي المعد من قبل وزارة التربية(القرآن الكريم والتربية الاسلامية)والمعتمد للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤)، لتلميذات الصف الخامس الابتدائي(عينة البحث)والذي يضم موضوعات الوجدتين الأولى والثانية والمشار اليهما في (الحدود المعرفية سابقاً).

#### خلفية نظرية ودراسات سابقة

المبحث الأول : خلفية نظرية: تعد الخلفية النظرية ضرورة أساسية لأي بحث علمي، لأنها تمثل الحدود الطبيعية للبحث والأسس التي يستند اليه الباحث في اختيار وتنفيذ الإجراءات، فهي تُعبّر عن الفلسفة النظرية التي ستقوم عليها فكرة البحث، وتكون الخلفية النظرية ممثلة للبحث في جوانب الموضوع بحسب ما تتضمنه الكتابات والتقارير والآراء والاحصاءات حتى يتمكن الباحث من صياغة بحثاً علمياً يرتبط ارتباطاً مباشراً بعنوان البحث والطريقة والاجراءات. (عباس وآخرون، ٢٠١١: ٢١٧)

اولاً: النظرية البنائية: اكتسبت النظرية البنائية شعبية كبيرة في السنوات الأخيرة على الرغم أن فكرتها ليست حديثة إذ يمكن ملاحظة الاتجاهات نحو النظرية البنائية من خلال أعمال سقراط و افلاطون، وارسطو (من ٣٢٠-٤٧٠ ق.م) الذين تحدثوا جميعاً عن "تكوين المعرفة"، فمن خلال النظرية المعرفية التي أظهرت تحد للنظرية السلوكية والتي لعل جذورها (المعرفية) التاريخية تعود الى الفيلسوف اليوناني افلاطون الذي يؤمن بأن المعرفة الشخصية هي معرفة غير موروثة بمعنى آخر إن مهمة المعلمين تكمن في مساعدة الطلاب على استذكار هذه المعرفة

، والتذكر عند افلاطون هو البحث واكتشاف الافكار الحيوية إذ يتم اتباعها باستنباط مجموعة من المفاهيم الجديدة من خلال هذه الافكار، كما ان سقراط يؤمن بالتعليم المركب الذي يجعل فيه طلابه يستنبطون الأفكار من دون أن يقول لهم شيئاً، فأفكار افلاطون وسقراط هي أساس الافكار الحديثة التي تعد التعليم عملية استكشافية وتعاونية وترى إن المعرفة تشتق من الحواس.

(الدليمي، ٢٠١٤: ١٣)

مبادئ النظرية البنائية: تقوم النظرية البنائية على مبدئين أساسيين هما :

-المبدأ الأول: المعرفة لا تستقبل بجمود، ولكنها تستقبل بفعالية إدراك الموضوع، بمعنى أن الأفكار والحقائق لا توضع بين يدي الطلبة، وعليهم بناء المفاهيم.

-المبدأ الثاني: فعل المعرفة تكيفي من خلال تنظيم العالم التجريبي، وأننا لا نجد الحقيقة، ولكننا نبني تفسيرات لخبراتنا، أي بمعنى آخر: لا نملك معرفة حقيقية دائماً عن العالم المحيط، لكن يمكن معرفة العالم المحيط من خلال الخبرات .

(العدوان وداوود، ٢٠١٦: ٤٤)

-دور المعلم في النظرية البنائية: يتطلب من المعلم البنائي القيام بأدوار مطلوبة في استراتيجيات التدريس، وفقاً للبنائية والتعليم البنائي والمبادئ التي تقود عمل المعلم البنائي وتوجهه، وهي:

١-المقدم: هو الذي يشرح ويقدم الأنشطة للطلبة وذلك من أجل تشجيع الخبرات المباشرة للطلبة .

٢-المراقب: هو الذي يعمل على تحديد أفكار الطلبة ويتفاعل معهم تفاعلاً مناسباً.

٣-موجه الأسئلة وطراح المشكلة: أي يقوم بطرح الاسئلة ويثير مشكلات من اجل تكوين الافكار وبناء المفاهيم .

٤-المنظم: هو الذي ينظم البيئة وفقاً لآراء الطلبة وبما يسمح لهم من حرية الاستكشاف .

٥-منسق العلاقات العامة: هو الذي يشجع التعاون ويطور العلاقات العامة في غرفة الصف.

٦-موثق التعلم: أي يقوم المعلم بتوثيق تعلم الطلبة للمعرفة كما يقيس تطور مهارات العلوم.

٧-باني النظرية: أي يساعد الطلبة على تشكيل الروابط بين افكارهم وبناء أنموذج يمثل المعرفة التي قام الطلبة ببنائها.

(الهاشمي، ٢٠١٨: ٧٧)

-دور المتعلم في النظرية البنائية: يتطلب من الطالب المتعلم دوراً بنائياً مميزاً ونشطاً في عملية التعلم، وفي هذا الأخص ثلاثة أدوار مميزة للطالب المتعلم (البنائي) وهي :

١-المتعلم النشط: فالمعرفة والفهم يكتسبان بنشاط، والطالب المتعلم يناقش ويحاور، ويضع فرضيات تنبؤية تفسيرية، ويستقصي ويتحرى، ويأخذ مختلف وجهات النظر بدلاً من السماع او القراءة او القيام بالأعمال الروتينية التقليدية .

٢- المتعلم الاجتماعي: وفي هذا تبني المعرفة والفهم اجتماعياً، فالطالب لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي فحسب، وإنما بشكل جماعي عن طريق الحوار والمناقشة والتفاوض الاجتماعي مع الآخرين.

٣- المتعلم المبدع: فالفهم والمعرفة يبتدعان ابتداءً، فالطلبة المتعلمون يحتاجون لأن يبتدعوا المعرفة، ولا يكفي بافتراض دورهم النشط فقط. (زيتون، ٢٠٠٧: ٥٦-٥٧)

مفهوم التعلم النشط: وهو مسمى أو مفهوم ظهر في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به كثيراً في القرن الحادي والعشرين، وذلك بأنه أحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ذات تأثير إيجابي كبير على عملية التعلم داخل الصف وخارجه، وعندما نستطلع رأي التربويين العرب في التدريس النشط نجد أنّ التعلم المفيد، ذو القيمة القابل للبقاء والاستمرار والاستعمال، في حياة المتعلم الراهنة والمستقبلية، وهو التعلم المنتج والإبداعي الذي يتصف بالعمق ويؤدي إلى استثمار كل الامكانيات والطاقات الكامنة لدى الفرد استثماراً خارقاً ومبدعاً يساهم في تحسين نوعية حياة الفرد وحياة المجتمع في آن واحد. (الحيلة، ١٩٩٩: ٧٢)

اهمية التعلم النشط:

١- يهيئ لهم مواقف تعليمية حية .

٢- يزيد من اندماجهم في العمل .

٣- يحفزهم على كثرة الانتاج .

٤- يعد مجالاً للكشف عن ميولهم واشباع حاجاتهم . (امبو سعيدي والحويصرة، ٢٠١٦: ٣١)

مميزات التعلم النشط: من مميزات التعلم النشط ما يأتي:

١- مشاركة الطالب كعضو اساس في عملية التعليم والتعلم.

٢- يؤدي الى التعلم حتى الاتقان، ويعزز روح المبادرة والمسؤولية ويعزز ايضاً التنافس الايجابي بين الطلبة.

٣- يعزز الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية، والقدرات العقلية لدى الطلبة. ( خليفة و وهدان، ٢٠١٤: ١٢)

استراتيجية الاصططاف المنطقي **Logic Line Up**: يعد سبنسر كاجان المؤسس الأول لاستراتيجية الاصططاف المنطقي عام ١٩٨٨، والتي تعد احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تشجع المتعلمين على العمل الجماعي والعمل كفريق واحد لفهم المفردات، ومتابعة الاتجاهات من اجل تنمية مهارة المعرفة، والوصول الى فكرة منطقية لحل المشكلات، ومحاولة بيان السبب والعلل التي تكمن وراء المشكلات، وفي هذه الاستراتيجية يمكن اثاره العقل المنطقي في اي وقت

بالمعلومات سواء كانت لغوية او منطقية ،وتركز على التنظيم والترتيب للمعلومات حول فكرة بطريقة منطقية مما يجعل من السهل تذكرها ومناقشتها.

- خصائص استراتيجية الاصطفااف المنطقي :

١- يتكون الفريق في استراتيجية الاصطفااف المنطقي من القائد وهو من يحدد كيفية الاصطفااف، واعضاء الفريق هم الطلبة المشاركون في الاصطفااف .

٢- كل عضو من اعضاء الفريق له دور مختلف حسب الموضوع.

٣- يستعمل الفريق التفكير الاستنتاجي في تسلسل وقوفهم .

٤- من الممكن ان يتم الاصطفااف بشكل أزواج بدلاً من الفرق ،والوقوف على شكل خط في أثناء حل المشكلة او المهمة المقدمة لهم . (ناصح ،٢٠١٨ : ١٧)

-خطوات استراتيجية الاصطفااف المنطقي:

يشير امبو سعدي والحويسنه (٢٠١٦ ) إلى أنّ استراتيجية الاصطفااف المنطقي تتضمن الخطوات الاتية:

١- يعطي المعلم الطلبة صوراً او رموز او كلمات بحسب عددهم .

٢- يأخذ كل طالب صورة او رمز او كلمة في يده .

٣- يبدأ الطلبة بالاصطفااف تدريجياً ،بعد كل توجيه من توجيهات المعلم.

٤- بعد كل جملة يقولها المعلم يتأكد من الطلبة من ترتيبهم ،ويغيرون مواقعهم ،ويستمرون على هذا الوضع حتى ينتهي المعلم من جميع الجمل لديه . (امبوسعدي والحويسنه ،٢٠١٦ : ٤٩٤)

التحصيل :يعد التحصيل الدراسي من أهم العوامل التي تعمل على تطوير وتكوين العقل عند الانسان ،وهو من المفاهيم الأساسية في التنظيم العقلي للفرد ،ويمثل أهمية خاصة في تقويم اداء المتعلم ،وينظر إليه على أنه محك أساس يمكن في ضوءه تحديد المستوى الأكاديمي للمتعلمين ،لعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعلم المدرسي فقد استعملت اختبارات التحصيل لتحديد ما تعلمه الطلبة بعد تعرضهم لنوع معين من التعليم ،كما يعتقد ان التحصيل هو عملية اكتساب المعلومات بطريقة منظمة وتعد هذه العملية متعددة الابعاد ومن الضروري تحديد المستوى الاكاديمي للطلاب وذلك على شكل اختبارات. (الخالدي ،٢٠٠٣ : ٩٢)

-قياس التحصيل الدراسي :إنّ الطريقة المتبعة لقياس التحصيل هو الاختبار الذي يعطي مؤشراً في ضوء مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في نهاية عام او فصل دراسي بعد اجتيازه الاختبارات المهيئة لذلك ،فالاختبار التحصيلي إجراء منظم على وفق معايير محددة للتعرف

على ما أكتسب الطلبة من الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمهارات بعد دراسة موضوع معين بغض النظر عن عدد الصفحات او الوحدة او الفصل المقرر تدريسه. (حمادنه وعبيدات، ٢٠١٢: ١٤٧)

-دراسات سابقة

١-دراسة (الكرخي، ٢٠١٧ )

"أثر استراتيجية الاصططاف المنطقي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة اللغة العربية والاحتفاظ به".

أجريت هذه الدراسة في ديالى .

سعت الدراسة إلى :معرفة أثر استراتيجية الاصططاف المنطقي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة اللغة العربية والاحتفاظ به.

عينة البحث :اختار الباحث عينة من التلاميذ (٣٣) للمجموعة التجريبية و(٣٣) للمجموعة الضابطة فكان مجموع العينة التي اختارها الباحث (٦٦) لكلا المجموعتين.

ادوات الدراسة: تضمنت الاداة اختباراً تحصيلياً للغة العربية واختبار الاحتفاظ .

الوسائل الاحصائية :استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و معادلة الفا كرونباخ و مربع كاي وفعالية البدائل الخاطئة ومعامل الصعوبة والتمييز .

النتائج: من أهم النتائج التي توصل اليها الباحث :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل نحو مادة اللغة العربية.

٢-وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الاحتفاظ نحو مادة اللغة العربية. (الكرخي، ٢٠١٧: ٧٩-٩٢)

٢-دراسة (ثجيل، ٢٠١٨):

"أثر استراتيجية الاصططاف المنطقي في تحصيل طلاب الصف الاول متوسط في مادة الاملاء"

أجريت هذه الدراسة في بغداد.

سعت الدراسة الى :معرفة أثر استراتيجية الاصططاف المنطقي في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاملاء.

عينة البحث: أختار الباحث عينة من الطلاب، وكان عددهم في المجموعة التجريبية (٢٥) طالباً والمجموعة الضابطة (٢٥) طالباً، فكان مجموع العينة التي اختارها الباحث (٥٠) طالباً لكلا المجموعتين.

أدوات الدراسة: تضمنت الأداة اختباراً تحصيلياً فقط.

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث T-test لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون.

النتائج: من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل نحو مادة الاملاء. (تجليل، ٢٠١٨: ٨-١٣)

٣- دراسة (ناصح، ٢٠١٨):

"أثر استخدام استراتيجيتي الاصطفاف المنطقي (L.L.U) وتنشيط المعرفة السابقة (K.W.L) في تحصيل مادة الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي واستبقائها".

أجريت هذه الدراسة في واسط.

سعت الدراسة الى: معرفة اثر استعمال استراتيجيتي الاصطفاف المنطقي وتنشيط المعرفة السابقة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات واستبقائها.

عينة البحث: اختارت الباحثة عينة من التلميذات وكان عددهن في المجموعة التجريبية الاولى (٢٨) تلميذة، والمجموعة التجريبية الثانية (٢٩) والمجموعة الضابطة (٢٩) فكان مجموع العينة التي اختارتها الباحثة (٨٦) تلميذة للمجموعات الثلاث.

ادوات الدراسة: تضمنت الاداة اختباراً تحصيلياً للمادة الرياضيات واختبار الاستبقاء.

الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي، واختبار شيفيه، ومعامل التمييز والصعوبة، وفعالية البدائل الخاطئة، ومعادلة كوبر.

النتائج: من اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة:

وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة الاولى التي درّست على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي على المجموعتين (التجريبية الثانية والضابطة) في اختبار التحصيل نحو مادة الرياضيات.

#### منهجية البحث وإجراءاته:

١- منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدي في بحثها، لملاءمته لطبيعة البحث وإجراءاته، وهو المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية

لأنه يتضمن تنظيمًا يجمع البراهين بطريقة تسمح باختبار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضع الدراسة ،والوصول الى العلاقات بين الأسباب والنتائج.(سلاطنية والجيلاني، ٢٠١٢: ٧٩)

٢-التصميم التجريبي: اختارت الباحثة تصميمًا ذا ضبط جزئي لمجموعتين متكافئتين أحدهما (تجريبية) تدرّس على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي والأخرى (ضابطة) تدرّس على وفق الطريقة التقليدية والمخطط التالي يوضح التصميم التجريبي لعينة البحث.

| المجموعة  | المتغير المستقل               | المتغير التابع | الأداة                   |
|-----------|-------------------------------|----------------|--------------------------|
| التجريبية | (استراتيجية الاصطفاف المنطقي) | التحصيل        | الاختبار التحصيلي البعدي |
| الضابطة   | الطريقة التقليدية             |                |                          |

٣-مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي بتلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية التابعة لمديرية تربية الفلوجة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

٤-عينة البحث: قبل أن تتم عملية اجراء التجربة والتدريس ،تمت زيارة المدرسة التي اختارتها الباحثة ومعها كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية الفلوجة ،ووجدت انها تضم شعبتين للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤) وبطريقة السحب العشوائي اختارت الشعبة(ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة القران الكريم والتربية الاسلامية على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي والتي يبلغ عدد تلميذاتها(٢٦) ومثلت الشعبة(أ)المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية والتي بلغ عدد تلميذاتها (٢٧)،وبعد جمع المعلومات بواسطة استمارة المعلومات والمقابلة مع تلميذات عيني البحث فضلاً عن التدقيق في سجلات ادارة المدرسة ،لوحظ ان هناك(٣)تلميذات راسبات في شعبة(ب)المجموعة التجريبية و(٤)تلميذات راسبات في شعبة(أ)،من المجموعة الضابطة وبذلك تم استبعادهنّ احصائياً من البيانات في البحث لغرض المحافظة على سلامة البحث ودقته ،لامتلاكهن المعلومات والخبرة في المادة الدراسية مع إبقائهن في الشعبة وعدم استبعادهن طيلة مدة التجربة ،وبذلك كان العدد النهائي لعينة البحث(٤٦)تلميذة موزعات بين(٢٣)تلميذة في المجموعة التجريبية في شعبة(ب) ،والمجموعة الضابطة (٢٣) تلميذة في شعبة (أ)،كما موضح بالجدول.

| المجموعة  | الصف والشعبة | عدد التلميذات |            |               |
|-----------|--------------|---------------|------------|---------------|
|           |              | قبل الاستبعاد | المستبعدات | بعد الاستبعاد |
| التجريبية | (الخامس ب)   | 26            | 3          | 23            |
| الضابطة   | (الخامس أ)   | 27            | 4          | 23            |
| المجموع   |              | 53            | 7          | 46            |

٥- تكافؤ مجموعتي البحث: قبل البدء بالتجربة حرصت الباحثة على ان تكون المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئة احصائياً في المتغيرات التي تعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور/درجات التحصيل السابق لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية /الذكاء/التحصيل الدراسي للآباء/التحصيل الدراسي للأمهات.

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور: حسبت الباحثة اعمار عينة البحث بالشهور من تاريخ الولادة، ولغاية ٢٠٢٣/١٠/١٠، كما موضح في، ولعدم تحقق الشروط السابقة لاستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مما دعا الباحثة الى استعمال اختبار مان وتني للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في العمر الزمني محسوباً بالشهور، حسبت الباحثة متوسط الرتب لتلميذات المجموعة التجريبية فكان (٢٦,٤١)، ومجموع الرتب قدره (٦٠٧,٥٠)، اما متوسط الرتب لتلميذات المجموعة الضابطة (٢٠,٥٩) ومجموع الرتب (٤٧٣,٥٠)، ولحساب الفرق بين مجموعتي البحث في متغير اعمار تلميذات استعملت الباحثة اختبار مان-وتني كانت النتائج كما مبينة في الجدول.

| المجموع<br>ة | العدد | متوسط<br>الرتب | مجموع<br>الرتب | قيمة مان - وتني |              | مست<br>وى<br>الدالة | الحكم    |
|--------------|-------|----------------|----------------|-----------------|--------------|---------------------|----------|
|              |       |                |                | المحسوبة        | الجدولي<br>ة |                     |          |
| التجريبية    | 23    | 26.41          | 607.50         | 197.50          | 127          | 0,05                | غير دالة |
| الضابطة      | 23    | 20.59          | 473.50         |                 |              |                     |          |

٢- درجات التحصيل السابق لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية: حصلت الباحثة على درجات تلميذات مجموعتي البحث في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) من السجل الخاص بدرجات التلميذات لدى إدارة المدرسة، ولتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا المتغير حسبت الباحثة متوسط الرتب لدرجات مجموعتي البحث إذ بلغ متوسط الرتب لدرجات تلميذات المجموعة التجريبية (٢٤,٣٥) ومجموع الرتب (٥٦٠,٠٠)، أما متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (٢٢,٦٥) ومجموع الرتب (٥٢١,٠٠)، ولحساب درجات التحصيل السابق لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للعام السابق تم استعمال اختبار مان-وتني وكانت النتيجة ان القيمة المحسوبة (٢٤٥) والقيمة الجدولية لمان وتني (١٢٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي غير دالة احصائياً مما يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتين احصائياً في هذا المتغير، والجدول يوضح ذلك.

| المجموعة  | العد د | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان - وتني |          | مست وى الدلالة | الحكم    |
|-----------|--------|-------------|-------------|-----------------|----------|----------------|----------|
|           |        |             |             | المحسوبة        | الجدولية |                |          |
| التجريبية | 23     | 24.35       | 560.00      | 245             | 127      | 0,05           | غير دالة |
| الضابطة   | 23     | 22.65       | 521.00      |                 |          |                |          |

٣-الذكاء: اعتمدت الباحثة على اختبار رافن(Raven) (للمصفوفات المتتابعة والمقنن على البيئة العراقية، ولكونه لا يتأثر بالفروق اللغوية، بل يعتمد على قدرة التلاميذ في المرحلة الابتدائية على ادراك التشابه والاختلاف بين الاشكال والرسوم فضلاً عن اتسامه بالصدق والثبات نتيجة لتطبيقه في اكثر من دراسة(الهاشمي، ٢٠١٤: ١٠٢)، وقد اختارت الباحثة منه ثلاث مجموعات فقط (أ، ب، ج) كل مجموعة تضم(١٢)صورة، وبذلك اصبح عدد الفقرات الاختبارية(٣٦)فقرة، والتي تصلح للمرحلة الابتدائية، صحت الباحثة الاختبار المكون من(٣٦) فقرة، واحصت درجات تلميذات مجموعتي البحث بإعطاء درجة (واحدة) للإجابة الصحيحة (و(صفر) للإجابة الخاطئة او المتروكة الملحق (٨)، كما حسبت متوسط درجات، إذ بلغ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية (٢٧,٢٦)درجة ومجموع الرتب(٦٢٧,٠٠) درجة، اما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط الرتب (١٩,٧٤) ومجموع الرتب (٤٥٤,٠٠)درجة وللتحقق من تكافؤ البحث (التجريبية والضابطة) استعملت الباحثة اختبار مان وتني، فكانت النتيجة ان القيمة المحسوبة(١٧٨)، والقيمة الجدولية (١٢٧) لمان وتني، وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير الذكاء كما موضح في الجدول.

| المجموع ة | العد د | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان - وتني |          | مستوى الدلالة | الحكم    |
|-----------|--------|-------------|-------------|-----------------|----------|---------------|----------|
|           |        |             |             | المحسوبة        | الجدولية |               |          |
| التجريبية | 23     | 27.26       | 627.00      | 178             | 127      | 0,05          | غير دالة |
| الضابطة   | 23     | 19.74       | 454.00      |                 |          |               |          |

٤-التحصيل الدراسي للاباء: بعد جمع البيانات عن التحصيل الدراسي للأب لمجموعتي البحث الملحق(٩)، كانت قيمة (مربع كاي) المحسوبة (٠,٩٤٢) وهي أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) وهذا يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان والجدول يوضح ذلك.

| المجموع ة | العدد | ابتدائية فما دون | متوسط ة | اعدادية او معهد | بكالوريوس فما فوق | قيمة كا ٢ |           | درجة الحري ة | مستوى الدلالة | الحكم    |
|-----------|-------|------------------|---------|-----------------|-------------------|-----------|-----------|--------------|---------------|----------|
|           |       |                  |         |                 |                   | المحسو بة | الجدول ية |              |               |          |
| التجربي ة | 23    | 9                | 3       | 5               | 6                 | 0.942     | 5,99      | 2            | 0,05          | غير دالة |
| الضابطة   | 23    | 6                | 7       | 2               | 8                 |           |           |              |               |          |

٥- التحصيل الدراسي للامهات: بعد جمع البيانات عن التحصيل الدراسي للأُم لمجموعي البحث ملحق (١٠)، وقد ظهرت النتائج باستعمال (مربع كاي) أن القيمة المحسوبة (٠,٥١١) وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (١) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئتان كما موضح ذلك.

| المجموع<br>ة | العدد | ابتدائية<br>فما دون | متوسط<br>ة | اعدادية<br>او معهد | بكالوريوس<br>فما فوق | قيمة كا ٢ |          | درجة<br>الحرية | مستوى<br>الدلالة | الحكم       |
|--------------|-------|---------------------|------------|--------------------|----------------------|-----------|----------|----------------|------------------|-------------|
|              |       |                     |            |                    |                      | المحسوبة  | الجدولية |                |                  |             |
| التجريبية    | 23    | 13                  | 4          | 4                  | 2                    | 0.511     | 3.84     | 1              | 0,05             | غير<br>دالة |
| الضابطة      | 23    | 14                  | 5          | 2                  | 2                    |           |          |                |                  |             |

٦- ضبط المتغيرات الدخيلة: حاولت الباحثة تجنب تأثير عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ودقة نتائجها، للحصول على نتائج أكثر دقة ، وفي ما يأتي مجموعة من هذه المتغيرات :

١-المادة الدراسية: المادة الدراسية لمجموعي البحث كانت موحدة فضلاً عن اعداد الخطط التدريسية اليومية المناسبة للمادة الدراسية ،وقد درّست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث المادة الدراسية نفسها .

٢-توزيع الحصص:عدد الحصص المقررة لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في العراق(وزارة التربية)ثلاث حصص اسبوعياً، لذا درّست الباحثة مجموعتي البحث بواقع ثلاث حصص اسبوعياً للمجموعتين(التجريبية ، والضابطة ) .

٣-الأندثار التجريبي :يقصد بالأندثار التجريبي هو الأثر الناتج من نقل طلاب عينة البحث من الى المدرسة أو ترك أو انقطاع بعض أفراد عينة البحث الخاضعة للتجربة عن الدوام طوال مدة تطبيق التجربة مما يؤثر سلباً على نتائجها (الحسناوي ،٢٠١٩: ٨٥).

٤-سرية البحث: اتفقت الباحثة مع ادارة المدرسة و ملاكها التدريسي منذ بداية العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) على عدم اخبار التلميذات بطبيعة البحث الذي تقوم به لكي تكون نتائج التجربة دقيقة ولاستمرار تعامل التلميذات مع التجربة على نحو طبيعي.

٥-بيئة الصف : طبقت الباحثة تجربتها على تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة واحدة ، في شعبتين متجاورتين متساويتين من حيث المساحة، الشبائيك، والانارة ،السبورة، والتهوية وبهذا تم ضبط هذا المتغير.

٦-مدة التجربة :طبقت الباحثة تجربتها على تلميذات مجموعتي البحث في الفصل الاول من العام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤)،اذ باشرت بتطبيق التجربة في يوم الثلاثاء الموافق (١٠-١٠-٢٠٢٣) وانتهت تطبيقها يوم الخميس الموافق (٤-١-٢٠٢٤)

سادساً: إجراءات ومتطلبات التجربة:

١- تحديد المادة العلمية :حدّدت الباحثة المادة العلمية التي ستُدْرَسُها لتلميذات مجموعتي البحث في أثناء التجربة، متمثلة بالموضوعات العشرة من الوجدتين الأولى والثانية من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي المقرر من وزارة التربية الطبعة (السابعة) لسنة (٢٠٢٣)

٢- صياغة الأهداف السلوكية: بعد أن اطّلت الباحثة على الأهداف العامة لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية، ومحتوى المادة الدراسية الذي يضم الموضوعات العشرة من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي، صاغت الباحثة (٨٦) هدفاً سلوكياً موزعاً على المستويات الثلاثة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) وهي (التذكر ، الفهم ، التطبيق ) .

٣- اعداد الخطط التدريسية: وفي ضوء المحتوى التعليمي للموضوعات الثلاثة من الوجدتين الأولى والثانية من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي، والأهداف السلوكية المستنبطة منه أعدت الباحثة (٢٠) خطة تدريسية بواقع (١٠) خطط لكل مجموعة من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

سابعاً :أداة البحث: تتطلب التجربة إجراء اختبار تحصيلي لقياس التحصيل الدراسي لعينة البحث في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفيما يأتي توضيحاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة.

١-إعداد الاختبار التحصيلي :ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً للموضوعات العشرة من الوجدتين الأولى والثانية من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي، وذلك بهدف قياس التحصيل الدراسي عند المستويات المعرفية الثلاثة (تذكر ، فهم ، تطبيق )،وفيما يأتي استعراض لما قامت به الباحثة في اعداد الاختبار التحصيلي :

١-١- هدف الاختبار التحصيلي: في اي اختبار يفترض على الباحث ان يُحدد هدف بنائه ،وفي البحث الحالي يهدف الاختبار الى قياس تحصيل تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تدريسهم في الموضوعات المقررة التي تدخل ضمن التجربة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي.

٢-١- تحديد المادة العلمية: تم تحديدها مسبقاً بالموضوعات العشرة من مادة الفصل الاول من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٣-١- تحديد عدد فقرات الاختبار:اعتمدت الباحثة آراء عدد من الخبراء فضلاً عن مجموعة من الدراسات السابقة في تحديد عدد الفقرات الاختبار،وبذلك حددت بـ(٣٠)فقرة اختبارية والمراد تحقيقها على وفق الأهداف السلوكية البالغ عددها(٨٦)هدفاً والمحددة لموضوعات الوجدتين

الاولى والثانية من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٤-١- إعداد جدول مواصفات (الخارطة الاختبارية): أعدت الباحثة جدولاً للمواصفات وفقاً للموضوعات العشر للوحدتين (الاولى والثانية) من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الخامس الابتدائي التي تم تدريسها في اثناء مدة التجربة بحسب الاهداف السلوكية المشتقة منها وفقاً للمستويات الثلاثة من تصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق) بحسب ما مبين ادناه :

| ت                           | الموضوعات                                      | عدد صفحات كل موضوع | نسبة اهمية المحتوى | عدد مستويات الاهداف السلوكية |        |        | مجموع الاهداف السلوكية | عدد فقرات كل مستوى في الاختبار |     |       | مجموع عدد الفقرات |
|-----------------------------|------------------------------------------------|--------------------|--------------------|------------------------------|--------|--------|------------------------|--------------------------------|-----|-------|-------------------|
|                             |                                                |                    |                    | تذكر                         | فهم    | تطبيق  |                        | تذكر                           | فهم | تطبيق |                   |
| 1                           | من سورة الملك (٦-١)                            | 5                  | 13.514%            | 3                            | 3      | 1      | 7                      | 2                              | 2   | 1     | 5                 |
| 2                           | في صفات الخالق (الله)                          | 3                  | 8.108%             | 3                            | 3      | 2      | 8                      | 1                              | 1   | 1     | 2                 |
| 3                           | الحديث النبوي الشريف (صفات المؤمن)             | 3                  | 8.108%             | 4                            | 2      | 1      | 7                      | 1                              | 1   | 1     | 2                 |
| 4                           | الدعوة في مكة والمدينة                         | 3                  | 8.108%             | 8                            | 3      | -      | 11                     | 1                              | 1   | 1     | 2                 |
| 5                           | المزاح                                         | 4                  | 10.810%            | 3                            | 4      | 2      | 9                      | 1                              | 1   | 1     | 2                 |
| 6                           | من سورة القلم(٧-١)                             | 5                  | 13.514%            | 4                            | 5      | 1      | 10                     | 2                              | 2   | 1     | 5                 |
| 7                           | صفات الانبياء (عليهم السلام)                   | 1                  | 2.702%             | 2                            | 2      | 2      | 6                      | -                              | -   | -     | -                 |
| 8                           | الحديث النبوي الشريف (في فضل طلب العلم وآدابه) | 5                  | 13.514%            | 3                            | 4      | 2      | 9                      | 2                              | 2   | 1     | 5                 |
| 9                           | مجتمع المدينة المنورة                          | 3                  | 8.108%             | 4                            | 4      | 1      | 9                      | 1                              | 1   | 1     | 2                 |
| 10                          | الصبر                                          | 5                  | 13.514%            | 5                            | 4      | 1      | 10                     | 2                              | 2   | 1     | 5                 |
| المجموع                     |                                                | 37                 | 100 %              | 39                           | 34     | 13     | 86                     | 13                             | 13  | 13    | 30                |
| نسبة اهمية الاهداف السلوكية |                                                |                    |                    | 45.35%                       | 39.53% | 15.12% | 100 %                  |                                |     |       |                   |

١- معامل الصعوبة لفقرات الاختبار: وبعد تطبيق المعادلة الخاصة بالفقرات لحساب الصعوبة أظهرت النتائج انها ضمن المدى المقبول، اذ تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٧٩- ٠,٤٨٧)، والجدول (١٥) يوضح قيم معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي .

٢- معامل التمييز لفقرات الاختبار: ويقصد به قدرة الاختبار على التمييز والتفريق بين المستويات المختلفة للطلبة من حيث التفوق او التوسط او التأخر الدراسي، لهذا ينبغي ان تكون اسئلة الاختبار متدرجة من الصعوبة الى السهولة او العكس بحيث يؤدي ذلك الى اعتدالية التوزيع للدرجات لا الى التوائها يمينا أو يساراً ويمكن حسابه من خلالها .

| الفقرة | عدد الاجابات الصحيحة |                 | معامل الصعوبة | معامل التمييز |
|--------|----------------------|-----------------|---------------|---------------|
|        | المجموعة العليا      | المجموعة الدنيا |               |               |
| 1      | 79                   | 41              | 0.740         | 0.469         |
| 2      | 78                   | 38              | 0.716         | 0.493         |
| 3      | 76                   | 40              | 0.716         | 0.444         |

|       |       |    |    |    |
|-------|-------|----|----|----|
| 0.555 | 0.685 | 33 | 78 | 4  |
| 0.543 | 0.493 | 18 | 62 | 5  |
| 0.555 | 0.487 | 17 | 62 | 6  |
| 0.481 | 0.537 | 24 | 63 | 7  |
| 0.456 | 0.746 | 42 | 79 | 8  |
| 0.333 | 0.722 | 45 | 72 | 9  |
| 0.432 | 0.635 | 34 | 69 | 10 |
| 0.469 | 0.691 | 37 | 75 | 11 |
| 0.555 | 0.623 | 28 | 73 | 12 |
| 0.580 | 0.697 | 33 | 80 | 13 |
| 0.370 | 0.580 | 32 | 62 | 14 |
| 0.432 | 0.746 | 43 | 78 | 15 |
| 0.543 | 0.617 | 28 | 72 | 16 |
| 0.419 | 0.790 | 47 | 81 | 17 |
| 0.407 | 0.771 | 46 | 79 | 18 |
| 0.580 | 0.537 | 20 | 67 | 19 |
| 0.506 | 0.512 | 21 | 62 | 20 |
| 0.543 | 0.703 | 35 | 79 | 21 |
| 0.419 | 0.641 | 35 | 69 | 22 |
| 0.456 | 0.734 | 41 | 78 | 23 |
| 0.617 | 0.641 | 27 | 77 | 24 |
| 0.555 | 0.697 | 34 | 79 | 25 |
| 0.493 | 0.654 | 33 | 73 | 26 |
| 0.518 | 0.592 | 27 | 69 | 27 |
| 0.481 | 0.623 | 31 | 70 | 28 |
| 0.530 | 0.537 | 22 | 65 | 29 |
| 0.481 | 0.598 | 29 | 68 | 30 |

### عرض النتائج وتفسيرها

-التحقق من الفرضية الصفريّة التي تنص على انه : (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي ومتوسط رتب درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي)، وللتحقق من هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار مان – وتي، فكانت النتائج أنّ متوسط الرتب للمجموعة التجريبية كما موضح بالجدول.

| المجموع<br>ة | العد<br>د | متوسط<br>الرتب | مجموع<br>الرتب | قيمة مان – وتي |          | مست<br>وى<br>الدلالة | الحكم                            |
|--------------|-----------|----------------|----------------|----------------|----------|----------------------|----------------------------------|
|              |           |                |                | المحسو<br>بة   | الجدولية |                      |                                  |
| التجريبية    | 23        | 30.48          | 701.00         | 104            | 127      | 0,05                 | دالة لصالح<br>المجموعة التجريبية |
| الضابطة      | 23        | 16.52          | 380.00         |                |          |                      |                                  |

في ضوء نتائج الجدول اعلاه يتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كلا المجموعتين التجريبية والضابطة، وأنّ اتجاه هذا الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي ، وبذلك ترفض الفرضية الصفريّة وقبول الفرضية البديلة.

-تفسير النتائج:

-أشارت الفرضية للبحث الى (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين عند مستوى (0,05) متوسط رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي ومتوسط رتب درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي) أظهرت النتائج وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية ،مما يعني تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل ،ويمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى أنّ التدريس على وفق هذه الاستراتيجية جعل التلميذة إيجابية وفاعلة في عملية التعلم، نظراً لتفاعلها ،ومشاركتها زميلاتاها ،واخذ دورها بالمناقشة والكلام، فضلاً عن كيفية الاصطفاف والترتيب المنطقي مما ساعد التلميذات على فهم المادة المدروسة ، كما أن هذه الاستراتيجية شددت انتباه التلميذات وحفزت تفكيرهن وحركت دوافعهن نحو المادة الدراسية وفهمها مما انعكس ايجابياً على تحصيلهن .

#### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات :في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

١-إنّ التعليم على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي اسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

٢-إنّ استعمال استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تعليم تلميذات الصف الخامس الابتدائي شجع التلميذات على حرية إبداء الآراء والمشاركة الفعالة في الدرس ،مما اسهم في تعزيز التعلم لديهن .

ثانياً : التوصيات: في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج بحثها فأنها توصي بما يأتي: حث معلمي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لتوظيف استراتيجيات التعلم النشط والذي اثبتت فاعليتها في التعليم ،والابتعاد عن التعلم الصم الشائع في مدارسنا بصفة عامة والاهتمام ببناء التلميذات للمعرفة بأنفسهنّ وعدم تقديمها لهن في صورتها النهائية حتى يكون تعلمهن تعلماً ذا معنى.

ثالثاً:المقترحات:استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة :إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في صفوف دراسية اخرى ولكلا الجنسين،إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة فاعلية استراتيجية الاصطفاف المنطقي في متغيرات اخرى غير التحصيل كالتفكير الابداعي والتفكير الناقد والاتجاه ....الخ في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية .

#### المصادر:

١. ابو جادو ،صالح محمد.(٢٠١٤).علم النفس التربوي،ط١١،دار الميسرة :عمان-الاردن.
٢. ثجيل ،سعد جبار .(٢٠١٨).اثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة اللغة العربية والاحتفاظ بها ،رسالة بحث غير منشورة ،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية.
٣. الجلال ، ماجدة زكي.(٢٠١١).تدريس التربية الاسلامية الأسس النظرية والاساليب العلمية ،ط٣،دار الميسرة للنشر والتوزيع :عمان.
٤. جمهورية العراق .(١٩٨٦).نظام المدارس الابتدائية ،مطبعة وزارة التربية :بغداد.
٥. الحبيب ،نعمة .(٢٠١١).طرائق تدريس التربية الاسلامية ،ط١،المكتبة العصرية :القاهرة مصر.
٦. الحديثي ،احسان عمر محمد سعيد ،الجبوري ،فرقد عبد الهادي.(٢٠٠٦).الطرائق والاساليب الشائعة في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها ،بحث منشور ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،ع(٢٨) ،(٧١-٩٥).
٧. الحسنوي ،حاكم موسى عبد خضير.(٢٠١٩).فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات الحديثة،ط١،ابن النفيس للنشر والتوزيع :عمان.

٨. حمادنه ،محمد محمود ساري ،عبيدات ،خالد حسين محمود.(٢٠١٢). مفاهيم التدريس في العصر الحديث(طرائق ،اساليب ،استراتيجيات) ،ط١ ،عالم الكتب الحديثة ،اربدة :الاردن- عمان.
٩. الحيفان ،احمد محمود عبد السميع .(٢٠٠١). اشهر مصطلحات في فن الاداء وعلم القراءات ،ط١ ،دار الكتب العلمية :بيروت-لبنان.
١٠. الحيلة ،محمد محمود .(١٩٩٩). التصميم التعليمي نظرية وممارسة ،ط١ ،دار الميسرة :عمان- الاردن.
١١. الخالدي ،اديب محمد.(٢٠٠٣). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ،ط١ ،دار وائل للنشر والتوزيع :عمان-الاردن.
١٢. خليفة ،وليد السيد ، وهدان ،سريناس ربيع .(٢٠١٤). التعلم النشط لدى المعاقين سمعياً في ضوء علم النفس المعرفي (المفاهيم-النظريات –البرامج) ،ط١ ،دار الوفاء :الاسكندرية .
١٣. دعمس ،مصطفى نمر .(٢٠١٤). الاستراتيجية التعليمية ،ط١ ،دار الغيداء :عمان –الاردن.
١٤. الدليمي ،عصام حسن .(٢٠١٤). النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية ،ط١ ،دار الصفاء :عمان- الاردن.
١٥. زيتون ،عايش محمود .(٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ،ط١ ،دار شروق :عمان-الاردن.
١٦. سبيتان ،فتحي ذياب.(٢٠١٠). ضعف التحصيل الطلابي المدرسي (الاسباب والحلول) ط١ ،دار الجنادرية للنشر والتوزيع :عمان.
١٧. سلاطنية ،بلقاسم ،الجيلاني ،حسان.(٢٠١٢). المناهج الاساسية في البحوث الاجتماعية ،ط١ ،دار الفجر للنشر والتوزيع :القاهرة-مصر.
١٨. شاهر ابو شريق .(٢٠٠٨). استراتيجيات التدريس ،ط١ ،دار المعزز لنشر والتوزيع :عمان – الاردن.
١٩. شحاته ،حسن ،النجار زينب .(٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،ط١ ،الدار المصرية البنائية :القاهرة.
٢٠. الشمري ،ماشي بن محمد .(٢٠١١). ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط ،ط١ ، المملكة السعودية :مركز عبد العزيز للحوار الوطني.
٢١. عباس ،محمد خليل وآخرون .(٢٠١١). مدخل ال مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط٣ ،دار الميسرة للنشر والتوزيع :عمان-الاردن.
٢٢. ناصح ،ازهار حنون .(٢٠١٨). اثر استخدام استراتيجيات الاصطفاة المنطقي وتنشيط المعرفة في تحصيل مادة الرياضيات لتلميذات الخامس الابتدائي ،مجلة ابحاث الذكاء والقدرات العقلية ، العدد (٢٤) ، ٢٣-٤٤.
٢٣. العدوان ،زيد سليمان ،داوود ،احمد عيسى .(٢٠١٦). النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس ،ط١ ،مركز ديبونو :عمان-الاردن.

٢٤. العكيلي، سعد محسن علي. (٢٠٢٠). درجة امتلاك مدرسي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط للمرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، بحث منشور، مجلة التربية، جامعة واسط، المجلد (٤)، العدد (٤١)، (٥٢٢-٥٠١).
٢٥. الفاخري، سالم عبدالله. (٢٠١٨). التحصيل الدراسي، ط ١، دار النشر مركز الكتاب الأكاديمي: عمان - الأردن.
٢٦. قطامي يوسف، ونايفة قطامي، سيكولوجية التعلم الصفي. (٢٠٠٠). ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان - الأردن.
٢٧. الكرخي، صقر محمد شياح. (٢٠١٧). أثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة اللغة العربية والاحتفاظ بها، رسالة بحث غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
٢٨. مجدي، عزيز إبراهيم. (٢٠٠٩). معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم، ط ٢، عالم الكتب: القاهرة.
٢٩. المؤتمر العلمي السادس عشر (٢٠١٥)، التأسيس العلمي الرصين ضمان لرفي المجتمع وتقدمه، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، مكتبة الهدى للطباعة والاستنساخ: بغداد - العراق.
٣٠. الهاشمي، علي ربيع حسين. (٢٠١٨). أثر التدريس بالتخيل الموجه وبأسراتيجية التفكير التناظري في تحصيل مادة علم البيئة والتلوث والتفكير التأملي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، ط ١، دار الغيداء للنشر والتوزيع: عمان - الأردن.

-31Smith, J. A. (2006). 90 Instruction Strategies for the Classroom: Pieces of learning. <https://www.maudoo3.com>.